رواه البزّار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ـ انتهى. وأخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) عن ابن عمر بمعناه.

وعند ابن سعد (٣/ ٤٢٩) أيضاً عن سعد بن إبراهيم، قال: لما أُخرج سرير سعد، قال ناس من المنافقين: ما أَخَفَّ جنازة سعد ـ أو: سرير سعد؟! ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، شَهِدُوا جنازةَ سَعْدٍ ـ أو: سريرَ سَعْدٍ ـ ما وطئوا الأرضَ قَبْلَ اليَوْمِ».

وعنده أيضاً (٣/ ٤٣٠) عن الحسن، قال: لمّا مات سعد بن معاذ رضي الله عنه ـ وكان رجلاً جسيماً جَزْلاً[1] ـ جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره، يقولون: لم نر كاليوم رجلاً أَخَفَّ، وقالوا: أتدرون لم ذاك؟ ذاك لحكمه في بني قريظة، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لقد كانت الملائكةُ تَحْمِلُ سَرِيرَهُ».

رعبهم في قلوب الأعداء

رعب معاوية بن حَيْدة

أخرج الطبراني في الأوسط عن معاوية بن حَيْدة القُشيري قال: أتيت النبيّ ﷺ، فلمّا دُفعت إليه، قال: «أما إني قَدْ سألتُ اللهَ أنْ يغنيني بالسنةِ[2] تُحفِيكُمْ[3]، وَبالرُّعْبِ يَجْعَلُهُ في قُلُوبِكُمْ» فقال بيديه جميعاً: أما إني قَدْ حَلَفْتُ هكذا وهكذا، أن لا أومنَ بكَ، ولا أتْبعك، فما زالت السَّنة تحفيني، وما زالَ الرعبُ يُجعل في قلبي (حتى)[4] قمتُ بين يديك. قال الهيثمي (٦/ ٦٦): إسناده حسن، ورواه النَّسائي وغيره غير ذكر الرعب والسَّنَة. انتهى.

رعب المشركين يوم حُنَين

أخرج البيهقي عن السائب بن يَسَار، عن يزيد بن عامر السَّوائي، قال: فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقى الله في قلوب المشركين يوم حنين، كيف كان؟ قال: فكان يأخذ لنا بحصاة، فيرمي بها في الطَّست، فيطنُّ[5]، قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا. كذا في البداية (٤/ ٣٣٣).

---

(١) «جزلاً»: أي تامّ الخلقة. «النهاية» (١/ ٢٧٠).

(٢) «السَّنة»: الجدب والقحط «النهاية» (٢/ ٤١٤).

(٣) «تحفيكم»: تستأصلكم. «النهاية» (١/ ٤١٠).

(٤) «حتى»: زيادة يقتضيها السياق.

(٥) «يطنُّ»: يصوّت.